

العلماء والكتّاب والصحافيين وغيرهم، بعد ان كانت هذه الحركة مقتصرة، أصلاً، على المستوى الرسمي للسلطة السوفياتية والحزب الشيوعي.

والصحافة؛ و١٠ بالمئة من العلماء وأساتذة الجامعات؛ و١٥ بالمئة من الاطباء.

(١٠) مجموعة من الباحثين، الصهيونية عدو السلام والتقدم الاجتماعي (ترجمة عماد ملحس)، دمشق: دار دمشق، ١٩٨٦، ص ١٨.

(١١) المصدر نفسه، ص ٤٣.

(١٢) انظر مقابلة مع الفكر السوفياتي الكسندر رومانينكو في الشراع، ١/٢/١٩٨٩.

(١٣) امين محمود، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٥.

(١٤) انظر وليام فهمي، الهجرة اليهودية الى فلسطين، القاهرة: بلا ناشر، ١٩٧١، ص ٤٤ - ٤٥، حيث أشار الى ان عدد اليهود الذين هاجروا الى فلسطين من روسيا القيصرية وأوروبا الشرقية حتى العام ١٩١٤ وصل ٦٥ ألف مهاجر.

(١٥) «مقابلة مع رومانينكو»، مصدر سبق ذكره.

(١٦) اوردها جهاد صالح، «البريسترويكا وأنعكاساتها على القضية الفلسطينية»، النهج (نيقوسيا)، العدد ٢٣/٢٤، ١٩٨٩، ص ٧١.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) «مقابلة مع رومانينكو»، مصدر سبق ذكره، وأورد رومانينكو، في مقابلاته، دلائل على تآمر صهيونيين خلف عضويتهم في الحزب الشيوعي، وقيامهم بممارسة أنشطة سرية، وعلنية، دفعتهم صهيونيتهم، في بعض الاحيان، الى التخلي، علناً، عن عضوية الحزب، وتقديم طلب هجرة الى اسرائيل، مثل البروفيسور ينكي ماغيلوفسكي، الاستاذ في جامعة ليننغراد، الذي هاجر الى اسرائيل، والبروفيسور ايتكينت، استاذ النظرية الماركسية - اللينينية في معهد غريتشين، الذي هاجر أيضاً، الى اسرائيل.

(١٩) انظر شحادة موسى، علاقات اسرائيل مع دول العالم، بيروت: مركز الابحاث - م. ت. ف. ١٩٧٠.

(٢٠) مجموعة من الباحثين السوفيات، الصهيونية بين النظرية والتطبيق (ترجمة

(١) أمين عبدالله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي (سلسلة عالم المعرفة)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بلا تاريخ نشر، ص ١٣١. وتقول مصادر أخرى ان عدد يهود روسيا القيصرية بلغ، في العام ١٨٩٧، ما مجموعه ٥,٢ ملايين نسمة، وغالبيتهم (٩٣,٩ بالمئة) كانت تتمركز في ما كان يسمى بـ «المملكة البولونية» ومناطق روسيا الجنوبية. انظر د. يفغيني يفسيف ول. فوستوكوف، الصهيونية في روسيا القيصرية (ترجمة هاشم حمادي) دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٧٦، ص ٧٢ - ٧٦.

(٢) انظر د. يفسيف وفوستوكوف، المصدر نفسه، ص ٩٧ - ٩٨.

(٣) انظر محمد رشاد الشريف، «ديمغرافية اليهود في العالم، وأثرها في الصهيونية والكيان الصهيوني»، الأرض (دمشق)، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، ص ١٦. وفيه ان عدد يهود الاتحاد السوفياتي بلغ، العام ١٩٧٩، ١,٨١ مليون، ونقل عن الكتاب السنوي لليهودي لعام ١٩٨٠ ان عددهم بلغ ٢,٦٢ مليون، فيما نقل عن الجيروزاليم بوست (بدون ذكر التاريخ)، ان عددهم، حالياً، ١,٥٧٥ مليون نسمة.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) مقابلة مع المستشرق السوفياتي، د. يفغيني يفسيف، في المنار (القاهرة)، أيار (مايو) ١٩٨٨، ص ٧٣.

(٧) فايز ساره، اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وأوروبا، عمان: دار الكرمل، الطبعة الاولى، ١٩٨٨، ص ٥٦.

(٨) الشراع (بيروت)، ٣١/١٠/١٩٨٨.

(٩) المصدر نفسه. وأشارت النهار العربي والدولي (بيروت)، ٣٠/٩/١٩٧٩، الى ان نسبة اليهود في المهن الرفيعة كانت، في أواخر السبعينات، على النحو التالي: ٨,٥ بالمئة من العاملين في التأليف